وأتخيلك بسمة على شفتيّ لا تذبل

.....

حبيبتي ..

أو أقول صغيرتي ..

" بسمتي أنتِ " ..

بكل الحنان نطق

أسرني الصوت المغلف بالحب

سكت برهةً ثم بدأ ..

انتظرتكِ ..

بعدد سنوات عمري

التي تخطت الأربعين

رسمتكِ بفرشاة قلبي

لوحةً شفافةً نقيةً

يشع منها البريق

فراشةً جريئةً ..

مشبعة بالألوانِ والأحلامِ

تنطلق بلا خوفٍ

وتستكين على زهرة

رويتها من أجلك حتى تفتحت

وباحت أوراقها بالعبير

انتظرتكِ طويلا

وأنا أحفر ملامحك بمخيلتي

بيضاء أنت .. ؟

أم بلون الخير يحمله النيل

شعركِ ...

عيناكِ ...

وجهكِ .. وكل التفاصيل

ويظل السؤال معلقا بصدري

أتُراكِ حبيبتي تختلفين ..؟

واليوم أدركت بهواكِ

أنه لا فرق

فأنا أعشق تلك الروح

التي بها تهيمين

عشقت

فضاءات قلبك النقي

هناك التقينا ..

هناك تناسينا قيد المسافاتِ

وزيف التفاصيل .

يوليو/ ٢٠١٦م